الديار

لبنانية - سياسية - مُستقلة الحقيقة في كل دار

٢٠٠٠ ل.ل. | 2000 L.L.

السنة الواحدة والثلاثون - العدد ١٠٩٨٥ – الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩ Vendredi 29 Novembre 2019 31 eme annee -N" 10985 www.addiyaronline.com ١٢ صفحة

دوري أبطال أوروبا في كرة القدم: برشلونة يتأهل وليفربول بانتظار الجولة الأخيرة

ص ٧

«رايتس ووتش» تتهم ايران بالتستر على اعداد قتلى الاحتجاجات طهران ترفض تصريحات فرنسية تتعلق بالاتفاق النووي

ص ٨

«بورصة» التكليف «تتأرجح» صعودا وهبوطا وحظوظ الخطيب رهن «شروط» الحريري ! رئيس الحكومة المستقيل «يقاطع» لقاء بعبدا المالي... والخطر يهدد رواتب القطاع العام ؟

«قطيعة» بين «بيت الوسط» و«الثنائي الشيعي»... لا مبادرات عربية... والدولار يتراجع

ابراهيم ناصرالدين

تجاوزت الازمة السياسية والاقتصادية «لعبة عض الاصابع» ودخلت البلاد مرحلة الانهيار في ظل حالة الاستعصاء المشبوهة التي جعلت المواطنين اللبنانيين دون حماية تذكر من السلطة التي تركتهم يواجهون قدرهم بعدما «طرق» الافلاس «ابواب» كل الطبقات من الفقيرة والمتوسطة التي باتت تواجه تضخم الاسعار، وغياب الرواتب، وانهيار قيمة العملة الوطنية امام الدولار، وكذلك الطبقة الميسورة التي باتت تملك اموالا «دفترية» ولم تعد قادرة على صرفها او التحكم بها، ما ادى الى انهيار شامل في القطاعات التجارية والصناعية مع ازدياد البطالة وتسيّد «تراند» دفع نصف المعاش او «السلف»... وفيما بدأت علامات الاستفهام تكبر حول رواتب القطاع العام المؤمنة حتى نهاية العام فقط، يقاطع رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري اجتماعا ماليا دعا اليه رئيس الجمهورية ميشال عون في بعبدا اليوم، واختار ان يمثل «بمستشاره»، بينما كشف وزير العمل كميل ابوسليمان للبنانيين عن واحدة من اسباب الازمة المفتعلة بطلبه الذهاب الى «صندوق النقد الدولي» «السيئ الذكر» في رهن مقدرات الشعوب وافقارها...! حكومياً تأرجح اسم سمير الخطيب صعودا وهبوطا طوال يوم امس، وسط شروط يصر

(تتمة المانشيت ص ١٢)

مجسم لطائر الفينيق الذي صنع من حطام الاكشاك المدمرة

بزي لـ«لديار»: لهذه الأسباب نتمسك بالحريري والحكومة المستقيلة لا يعني ان تكون غائبة

ص ٢

حنكش لـ «الديار»: لعدم طرح اسماء لرئاسة الحكومة تحوم حولها الشبهات

ص ٣

١١,٥٪ عجز موازنة ٢٠١٩ والإيرادات في الأشهر الأخيرة معدومة

مشروع موازنة ٢٠٢٠ مصير مجهول رهينة التطوّرات السياسية

بروفسور جاسم عجاقة

قالها وزير المال علي حسن خليل، إيرادات الخزينة العامّة شبه معدومة وذلك منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩! أي أن الإيرادات على مدى شهرين ونصف غير موجودة أي ما يُقارب المليارين ونصف المليار دولار أميركي تخسرها الخزينة! بمعنى أخر وبفرضية أن الإنفاق بقي على ما هو عليه، فهذا يعني أن عجز موازنة العام ٢٠١٩ سيكون ١١,٤٨٪ وليس ٧,٥٩٪ كما ورد في قانون موازنة العام ٢٠١٩. نعم عجز العام ٢٠١٩ سيكون موازيًا لعجز العام ٢٠١٨ مع ٦,٢ مليار دولار أميركي. وهو ما يفوق توقّعات صندوق النقد الدولي ووكالات التصنيف الإئتماني موديز وفيتش التي توقّعت كلها عجزًا أعلى من ٩٪!

وقعت الحكومة في فخّ السياسة وفشلت مرّة أخرى في إحترام إلتزاماتها أمام المجتمع الدوّلي. بالطبع البعض سيقول أن السبب يعود إلى الإحتجاجات الشعبية التي أطاحت بالإيرادات، ولكن ألم يتوقّع صندوق النقد الدولي ووكالات التصنيف الإئتماني تخطّي العجز المتوقّع في موازنة العام ٢٠١٩ قبل إنطلاق الإحتجاجات؟

نعم فشلت الحكومة في تطبيق الإصلاحات التي وافقت عليها القوى السياسية في ورقة بعبدا المالية الإقتصادية، وفشلت في إستدّراك الإنتفاضة الشعبية وظنّت أن إقرار الأرقام في الموازنة كافٍ لتحقيقها.

إلتئمت لجنة المال والموازنة لمناقشة مشروع موازنة العام ٢٠٢٠، وإذا بها تسمع من وزير المال ما هو معروف أي أن الإيرادات أصبحت شبه معدومة. كثرت التوقّعات لمعرفة خسائر الإقتصاد والمالية العامة الناتجة عن الإحتجاجات، ولكن مُعظمها لم يلحظ أن النشاط الإقتصادي تراجع بشكّل مُخيف منذ منذ الإنتخابات النيابية في العام ٢٠١٨ مع تسعة أشهر تصريف أعمال، وأربعة أشهر لبحث موازنة العام ٢٠١٩ وأربعين يومًا شلل بسبب حادثة قبرشمون وما يُقارب الشهر والنصف من الإحتجاجات الشعبية.

(التتمة ص ١٢)

الاسد يعلّق على ما يحدث في ايران والعراق ولبنان: ما خلف عناوين الكرامة والحرية وغيرها قبيح

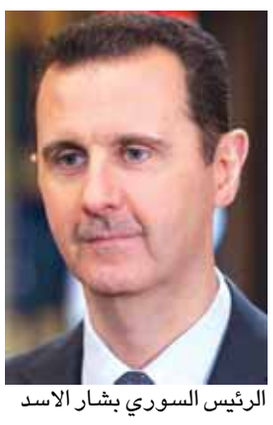

الرئيس السوري بشار الاسد

قال الرئيس السوري بشار الأسد إن المظاهرات الأخيرة في إيران والعراق ولبنان التي «تخرج تحت عناوين الكرامة والحرية وغيرهما» يمكن أن تكون أقنعة جميلة ولكن ما خلفها قبيح».

وأضاف الأسد في مقابلة لمجلة «باري ماتش» الفرنسية امس ردا على سؤال عن مدى التشابه في المظاهرات الأخيرة في إيران ولبنان العراق وتلك التي حصلت في بداية الأزمة السورية المطالبة بالحرية والكرامة: «إذا أردنا أن نتحدث عن العناوين التي تطرح كالكرامة والحرية وغيرهما، فهي يمكن أن

(التتمة ص ١٢)

ماكرون يعترض على الدور التركي في «نبع السلام» أوغلو: فرنسا ارادت إقامة دولة إرهابية في سوريا

امرأة سورية وطفلها وسط الدمار

أعرب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن أمله في أن يناقش زعماء الناتو، خلال قمتهم بلندن، في ٣-٤ كانون الاول، التدخل التركي في سوريا، الذي وصفه بالمهدد لعمليات التحالف الدولي ضد «داعش».

وفي هذا السياق، أكد الرئيس الفرنسي، في كلمة نشرها موقع قصر الإليزيه، أن «التدخل العسكري الذي قامت به تركيا في شمال شرق سوريا قبل أسابيع طرح أسئلة جدية تتطلب الإجابة».

وأوضح ماكرون أن الحديث يدور عن قضية حقوق وواجبات الدول الأعضاء تجاه بعضها البعض، قائلا: «كل تحالف يقتضي تضامنا بين حلفاء، ومن شروط ذلك الامتناع عن اتخاذ قرارات تنعكس على أمن الآخرين، دون التنسيق معهم.. أن أحترام المصالح الأمنية لحليفتنا تركيا، التي شهدت هجمات إرهابية كثيرة جدا على أراضيها. لكن لا يجوز أن تقول: نحن حلفاء، وتطلب تضامنا معك من جهة، ثم تضع حلفاءك أمام الأمر الواقع، وهو التدخل العسكري الذي يعرض للخطر العمل المشترك للتحالف الدولي المناهض لـ داعش، وأود التذكير بأن الناتو جزء من هذا التحالف».

وفي اطار الرد، هاجم وزير الخارجية

(التتمة ص ١٢)

«تحولات كارثية» تهدد البشرية

انهيار سفح جليدي في القطب الشمالي

يحذر علماء من أن الحضارة الإنسانية تواجه «سلسلة من التغييرات» التي حفز وجودها الاحترار العالمي الذي «يعرض وجودها للخطر».

ويقول خبراء من جامعة «إكستر» إن مناخ الأرض قد وصل إلى أكثر من نصف نقاط التحول، التي حُددت قبل عقد من الزمان كنقاط لا رجوع فيها لتغير المناخ.

وتشمل نقاط التحول تراجع حجم غابات الأمازون المطيرة والمساحات الجليدية العظيمة في أنتاركتيكا.

ويقول البروفيسور تيم لينتون، قائد الدراسة، إن التغييرات قابلة للقياس وغير مسبوقة، وتحدث في وقت أبكر مما كان متوقعا.

وأوضح الباحثون أن الأدلة تتزايد حول كون هذه الأحداث أكثر احتمالا وأكثر ترابطا، مما اعتُقد سابقا.

وفي مقال نشرته مجلة «الطبيعة»، دعا العلماء إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، لمنع نقاط التحول الرئيسية، محذرين من سيناريو «مدمر لكوكب الأرض».

وقال البروفيسور لينتون: «قبل عقد من الزمن حددنا مجموعة من نقاط التحول في نظام الأرض، والآن نرى أدلة على أن أكثر من نصفها نُشّطت».

(التتمة ص ١٢)

الحكيم يعتذر لظريف عن الهجوم على قنصلية ايران في النجف

آلاف المحتجين يخرجون للتظاهر والتشييع رغم حظر التجول

محتجون في مدينة النجف في العراق

أعلنت طهران أن وزير الخارجية العراقي، محمد علي الحكيم، اتصل بنظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، لتقديم اعتذار العراق عن الهجوم الذي استهدف قنصلية إيران في النجف.

وقالت الخارجية الإيرانية، في بيان أصدرته امس، إن الحكيم اتصل بظريف «بعد الهجوم على القنصلية الإيرانية في النجف العراقية وإحراقها لتقديم الاعتذار عما فعله المخربون»، واصفا ما قاموا به بـ«الإجراء المدمر».

ونقلت الوزارة أن الحكيم تعهد لظريف بأن تحمي الحكومة العراقية الدبلوماسيين الإيرانيين والأماكن الدبلوماسية الإيرانية في العراق.

وأقدمت مجموعة متظاهرين في النجف العراقية، الأربعاء، على اقتحام مبنى القنصلية الإيرانية وإحراقها، في حادث ليس الأول من نوعه خلال موجة الاحتجاجات الأخيرة في المدينة.

(التتمة ص ١٢)

أردوغان: هنالك من يحاول إظهار المذهبين السني والشيعي كدينين مختلفين

الرئيس التركي اردوغان

حذر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، من محاولات جهات لتعميق الشقاق بين المسلمين من خلال إبراز الاختلافات العرقية والدينية.

وقال أردوغان في كلمة ألقاها، امس خلال اختتام اجتماعات مجلس الشورى الديني السادس الذي تنظمه رئاسة الشؤون الدينية في العاصمة أنقرة: «لا نقيم وزنا للمفهوم العقائدي الذي يفصل الدين عن الحياة ويحصره في أنماط سلوكية معينة... هنالك من يعمّق الشقاق بين المسلمين من خلال إبراز الاختلافات العرقية والمذهبية... هناك محاولات من قبل جهات معنية لإظهار المذهبين السني والشيعي كدينين مختلفين».

تتمات

«بورصة» التكليف «تتأرجح» صعودا وهبوطا وحظوظ الخطيب رهن «شروط» الحريري !

(تتمة المانشيت)

عليها رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري «تكبل» التسوية المفترضة والتي يجري العمل على انضاجها، كما يصر على عدم تفعيل عمل حكومة تصريف الاعمال لمواجهة الانهيار المتسارع، على وقع ازدياد التدخلات الدولية والاقليمية...

■ «بورصة» حكومية «متأرجحة»..؟ ■

حكوميا تأرجحت حظوظ المهندس سمير الخطيب لتولي رئاسة الحكومة المقبلة بين التفاؤل والتشاؤم.. وبعدما جرى «نعي» ترشيحه صباحا تم تعويمه مساء على ان تحسم الامور في الساعات القليلة المقبلة، ولفتت اوساط مطلعة على الاتصالات ان العناصر الرئيسية للتفاهم لم تتبلور بعد بانتظار الاتفاق نهائيا على اسم الرئيس العتيد... وبعدما كانت الاتصالات التي يجريها بعيدا عن الاعلام المدير العام للامن العام عباس ابراهيم قد اوحت بقرب الوصول الى تسوية محتملة، خرجت مصادر تيار المستقبل للحديث مجددا عن عدم الدخول في لعبة الاسماء قبل تحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة، وشددت المصادر على ان الاستشارات هي وحدها التي تقرر اسم الشخصية التي ستكلف بتشكيل الحكومة، وهو امر طرح اكثر من علامة استفهام حيال حقيقة موقف «بيت الوسط»...

وفيما تم الحديث عن لقاء «خاطف» سلبي بين الخطيب مع رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري، لم يدم سوى لدقائق معدودة، وانتهى الى نتائج غير «مثمرة» بعدما رفض الحريري منحه «الغطاء» السني المفترض لتشكيل الحكومة، اصدر الخطيب بيانا نفى خلاله تلك المعلومات واشار الى انه لم يلق من رئيس الحكومة المستقيل الا كل الدعم والتجاوب المطلقين، نافيا كل ما تم تداوله خلاف ذلك وقال انه «عار من الصحة»...

■ «شروط» الحريري... ■

وفي هذا الاطار، لا يزال الحريري مصرا على شروطه لولادة الحكومة الجديدة، وهو ما تراه مصادر مطلعة «تكبيل» لا مرشح جدي لخلافته، ووفقا لاوساط «بيت الوسط» فان رئيس الحكومة المستقيلة يريد حكومة تكنوقراط، وتثبيت صلاحيات استثنائية لرئاسة الحكومة، واعادة توزيع الحقائب داخل الحكومة، على ان يكون هناك تفاهم مبدئي على حصول انتخابات نيابية مبكرة...

■ هل حان وقت «الخطة سي»...؟ ■

وازاء هذا التطور لا يبدو ان موعد الاستشارات سيكون هذا الاسبوع، وعادت الترجيحات غير المؤكدة للحديث عن احتمال حصولها الاسبوع المقبل لإعطاء فرصة اضافية للكتل للتشاور وتحديد موقفها، والمعني بهذا التأجيل رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري الذي يواصل «اللعب» على «حافة الهاوية» بعدما رفض كل العروض التي منحت اليه للتشكيل، على امل ان يسهل «الطريق» امام اسم البديل، وفي هذا السياق، لا يزال الحريري يراهن على «تعب» الفريق الاخر خصوصا انه يدرك جيدا التباين بين موقفي رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر من جهة وبين «الثنائي الشيعي» حيال الموقف منه، وهو يشعر انه بامكانه الاستمرار في ممارسة الضغط لتحسين شروطه في ظل الدعم الاميركي لموقفه القائم على ضرورة ابعاد حزب الله من السلطة التنفيذية، لكن اعلان وزير الخارجية جبران باسيل بالامس عن موقف حكومي مرتقب الاسبوع المقبل من تكتل لبنان القوي يوحي بان المهلة المعطاة للاتصالات التوافقية بلغت نهاية الخط، ولم يعد بالامكان الانتظار اكثر لاتخاذ خطوة في الاتجاه الصحيح، بعدما بدأت علامات تبدل موقف «الثنائي الشيعي» من التمسك بعودة الحريري الى رئاسة الحكومة، ويبدو انهما ما عادا مصرين على موقفهما هذا، وباتت قاعدة البحث الان تدور وفق منهجية «اهمية التأليف لا اسم المكلَّف»، ما يرفع من منسوب التفاؤل بالذهاب الى «الخطة سي» بعدما رفض الحريري القبول بصيغة «حكومة من ٢٠ وزيرا بينها فقط ستة سياسيين يتولون وزرات دولة في مقابل ١٤ وزيرا تكنوقراط يحملون «الحقائب»...

■ «قطيعة» مع «الثنائي الشيعي»... ■

كما سبق للحريري ورفض بمشاركة تيار المستقبل «سياسيا» في حكومة يرأسها غيره، لكنه اصر على حكومة «تكنوقراط» «صافية»، فأبلغ حينها ان هذا الامر غير مطروح على الاطلاق، لان تجربة حكومة التكنوقراط لا تصلح في بلد كلبنان حيث هناك تنوّع سياسي لا يمكن تخطّيه، وهناك امثلة كثيرة في السنوات الاخيرة بحيث سقطت حكومات التكنوقراط بعد اشهر قليلة على تشكيلها.اما اذا اراد الاستمرار في الهروب من المسؤولية فان البلاد لن تترك دون عملية انقاذ حتى لو كان الحل في تشكيل حكومة «لون واحد» كما ان الفراغ في الحكم ممنوع ولا بد من تفعيل حكومة تصريف الاعمال، اذا لم تولد الحكومة الجديدة قريبا، وذلك من اجل معالجة الاوضاع الاقتصادية وسألت تلك الاوساط «لماذا يحق للمجلس الاعلى للدفاع الاجتماع مهما كان وضع مجلس الوزراء في حين لا يحق للحكومة التي تصرف الاعمال ان تجتمع من اجل تسيير امور الناس ومراقبة الاجراءات التي تتخذها المصارف»؟ «ومنذ ذلك الحين انقطعت الاتصالات بين «الثنائي الشيعي» «وبيت الوسط»، ولم يحصل اي اتصال بين الجانبين، ووحده يتولى اللواء عباس ابراهيم عملية «التفاوض» البعيدة على «الاضواء...

■ الحريري «يغيب» دون اعذار...! ■

ويعقد في بعبدا اليوم اجتماع مالي برئاسة رئيس الجمهورية وحضور وزراء المال، والاقتصاد، وحاكم مصرف لبنان ورئيس جمعية المصارف، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف، والمستشار الاقتصادي للرئيس الحريري نديم المنلا لعرض الاوضاع المالية في البلاد..ووفقا لاوساط مطلعة رفض رئيس الحكومة المستقيل الانضمام الى الاجتماع دون تقديم اي اسباب موجبة لغيابه على الرغم من دعوته من قبل دوائر القصر الجمهوري، لكنه اختار ان يكون ممثلا عبر مستشاره، وقد وافقت الرئاسة الاولى على هذه الخطوة على «مضض»، وذلك لحراجة الوضع الاقتصادي ولعدم توتير الاجواء السياسية المتوترة اصلا...

■ لا مبادرات عربية...! ■

في هذا الوقت لم يحمل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي الى بيروت اي مبادرة من الجامعة العربية، واكتفى بالاستماع الى الاطراف المعنية بالازمة قبل ان تقرر الجامعة العربية القيام بدور ما في هذا المجال.وقد اعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون امام زكي أنه يواصل جهوده لتحقيق تفاهم حول الحكومة الجديدة، معتبرا «ان الوضع الراهن في لبنان لا يحتمل شروطا وشروطا مضادة، بل علينا العمل معا للخروج من الازمة الراهنة على نحو يحقق مصلحة اللبنانيين ويساهم في حل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد». ونقل زكي «دعم الجامعة واستعدادها للمساعدة وقال «لكن العبء الاكبر يقع على اللبنانيين اولا وما الخارج الا في موقع الداعم لمحاولات الحل». واشار الرئيس عون الى انه يؤيد غالبية المطالب التي رفعها الحراك الشعبي لانه سبق ان قدم اقتراحات قوانين لتحقيقها ولا سيما ما يتصل منها بمكافحة الفساد وتفعيل الاصلاحات ومنع الهدر ورفع الحصانة عن المرتكبين وغيرها، وانه دعا المتظاهرين اكثر من مرة للحوار معهم وسوف يواصل مساعيه لايجاد الحلول المناسبة للازمة. وخلال اللقاء لفت الرئيس عون السفير زكي الى ان الدعم العربي للبنان يجب ان يترجم في خطوات عملية لاسيما بالنسبة الى المساعدات لمعالجة الوضع الاقتصادي المتردي والذي نتج في جانب منه بسبب تدفق النازحين السوريين. وأعلن زكي بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «الوضع السياسي مأزوم والدخول على خط التسوية السياسية ليس سهلا». ولفت الى أن «هناك تمسكا واضحا من قبل الفرقاء بمواقف اساسية»، قائلا: «دعونا نكمل دائرة الاتصالات ونتفاهم مع الجميع حول المعضلات الاساسي». وقد زار زكي ايضا عين التينة وبيت الوسط والصيفي، واليرزة، ونقل للرئيس الحريري رسالة من الأمين العام لجامعة الدول العربية حول الوضع في لبنان، مشيراً إلى أنّ الوضع اليوم يُشعرهم بالقلق «لأن عناصر الأزمة السياسية والوضع الاقتصادي الحرج تتجمع فيه، وأيضا حراك الشارع».

■ الدولار يتراجع..؟ ■

وفي وقت ذكر مصدر مالي مطلع لوكالة «رويترز» أن لبنان سدّد سندات دولية قيمتها ١,٥ مليار دولار استحقت يوم امس، فضلا عن قسيمة العائد، تراجع سعر صرف الدولار في الاسواق اللبنانية غير الرسمية حيث تم تداوله بعد ظهر امس بـ١٨٥٠ ليرة بعدما تجاوز صباحا سقف ٢٣٥٠ ليرة، وذلك عشية اعلان الصيارفة الاضراب اليوم وبعدما سرت شائعات بقرب ضخ سيولة في الاسواق... في غضون ذلك انطلقت اولى جلسات مناقشة موازنة ٢٠٢٠ في مجلس النواب. وبعد اجتماع لجنة المال والموازنة، حذر رئيسها النائب ابراهيم كنعان من ان العجز يتفاقم في الميزان التجاري وفي ميزان المدفوعات جراء توقف تحويلات الخارج واضمحلال الودائع. وشدد في مؤتمر صحافي على ان خزينة الدولة يجب الا تصبح بلا مورد ،لان ذلك سيؤثر على الجميع من المنتمين لتنظيمات سياسية او حراك او مستقلين، مشيراً الى ان التكامل مطلوب لانقاذ الوطن. واوضح ان وزير المال علي حسن خليل اكد ان الرواتب ستدفع وان تحسين المالية العامة يرتبط باستعادة الثقة وبانتظام الحياة السياسية. ولفت كنعان الى شبه اجماع على تشكيل الحكومة وعلى قيام حكومة تصريف الاعمال في هذا الوقت بمهامها ولاسيما لجنة الطوارىء لضبط الوضع النقدي ومحاولة معالجته.

■ هل رواتب الموظفين مؤمنة...؟ ■

لكن وفقا لمصادر وزارية فان القلق بدأ يتزايد ازاء رواتب القطاع العام المؤمنة حتى آخر السنة، لكن ثمة علامات استفهام كبيرة حول كيفية التعامل مع الاوضاع مطلع العام المقبل حيث لن تتمكن الدولة من جباية الرسوم والضرائب من المكلفين سواء كانوا افرادا او شركات اذا ما استمرت الازمة الاقتصادية والمالية الناجمة عن تراجع النشاط الاقتصادي في كل القطاعات، وعندها سيضطر وزير المال الى الاستدانة من مصرف لبنان الذي سيكون مضطرا الى طبع عملة ورقية لتغطية الرواتب والاجور، وهذا سيؤدي حكما الى ارتفاع حجم التضخم وانخفاض سعر الصرف في السوق الموازية وكذلك السعر الرسمي...

■ اضراب مفتوح لمحطات الوقود... ■

في هذا الوقت اعلن أصحاب محطات بيع المحروقات في لبنان وموزعو المحروقات واصحاب الصهاريج الاضراب المفتوح بعدما اقفلت كل المحطات في جميع المناطق يوم امس، ليدخل لبنان في ازمة بيع محروقات مفتوحة حتى تحقيق مطالب القطاع المحصورة باصدار جدول تركيب اسعار وفقا لاسعار الدولار الاميركي بما ينصف كل العاملين في القطاع من شركات استيراد الى شركات توزيع، الى محطات البيع واصحاب الصهاريج. في المقابل، أعلنت وزيرة الطاقة في حكومة تصريف الاعمال ندى بستاني ان الاثنين سوف يتم فض عروض المناقصة لاستقدام البنزين، لافتة الى أنه بعد ١٠ الى ١٥ يوما فان منشآت النفط ستستورد البنزين. ودعت بستاني اصحاب محطات المحروقات والشركات المستوردة للتضامن وعدم تحميل المواطن اعباء لا يستطيع تحملها. وكانت بستاني قالت ان «الوزارة تعمد منذ بداية ازمة الدولار الى بيع مادة المازوت الى المواطنين بواسطة منشآت النفط بالليرة اللبنانية مئة في المئة». ودعت المواطنين «لعدم الوقوع في فخ التجار وعدم دفع ثمن المازوت بالدولار للشركات والتجار الذين يزعمون أنهم يدفعون ثمنها بالدولار».

١١,٥٪ عجز موازنة ٢٠١٩ والإيرادات في الأشهر الأخيرة معدومة

(تتمة ص ١)

إستهلكت دراسة موازنة العام ٢٠١٩ أكثر من ٥٠ جلسة بين الحكومة ولجنة المال والموازنة والنتيجة المؤلمة أن الخطأ في توقّع العجز هو أكثر من ٥١٪! مما يدّل على أن الأداة العلمية المُتمثّلة بالمحاكاة الماكرو – إقتصادية غير موجودة بالإضافة إلى شبه عجز لتنفيذ بنود الموازنة التي هي قانونيًا مُلزمة للجميع!

بالطبع ما ذكرناه أعلاه ليس بإنتقاد للأشخاص، بل هو إنتقاد للمنهجية التي تمّ بواسطتها تحضير موازنة العام ٢٠١٩ كما ومشروع موازنة العام ٢٠٢٠. من هذا المُنطلق، لا يُعقل الإستمرار في إستخدام هذه المنهجية خصوصًا أن عجز موازنة العام ٢٠١٨ تخطّى المتوقّع، وعجز موازنة العام ٢٠١٩ سيتخطّى المتوقّع ونفس الأمر سيحصل مع موازنة العام ٢٠٢٠.

العامل السياسي كان عنصرًا أساسيًا في تحضير الموازنات وكانت يتمّ على أساسه توزيع النفاقات وإحتساب الإيرادات. وهذا الأمر لم ينّجح في الموازنات الماضية ولن ينّجح في الموازنات الآتية خصوصًا أن الإطار الإقتصادي، المالي، النقدي وحتى السياسي تبدّل كثيرًا منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩.

مشروع موازنة العام ٢٠٢٠ والذي تمّ إقراره من قبل الحكومة (قبل إستقالتها) مع عجز ٠,٦٧٪، لم يعد يصّلح لأن إعداد الموازنات كان يتمّ سابقًا على إساس الإستمرارية في الإنفاق والإيرادات. وهذا الأمر لم يعد صحيحًا منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩ مع الهوّة الكبيرة في الإيرادات والهوّة المُتوقّعة في الإنفاق في العام المُقبّل. بإعتقادنا مشروع موازنة العام ٢٠٢٠ لم يعدّ صالحًا نظرًا إلى التغيّرات في المعطيات الماكرو إقتصادية ولكن أيضًا المالية، الإجتماعية، النقدية والسياسية. والأهمّ غياب حكومة لإعداد (أو تعديل) مشروع موزانة ٢٠٢٠ يواكب هذه التغيّرات في المعطيات.

على كل تصريح وزير المال أن الإيرادات شبه معدومة بعد ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩ يعني أن المالية العامة التي كانت أصلاً تواجه عجزًا كبيرًا، أصبحت في دائرة الخطر. ولا يُمكن الإعتقاد أن مصرف لبنان قادر إلى ما لا نهاية على تحمّل مصاريف الدوّلة. من هذا المُنطلق، نرى أن هناك ضرورة قصّوى لتحرّك سريع لمعالجة مُشكلة الإيرادات والنفاقات على أنواعها لكي يتمّ إمتصاص التداعيات المالية.

عمليًا إجتماع بعبدا المالي اليوم برئاسة فخامة الرئيس ميشال عون وحضور كل من وزير المال، وزير الإقتصاد والتجارة، وزيري الدوّلة عادل افيوني وسليم جريصاتي، حاكم مصرف لبنان، رئيس جمعية المصارف، رئيس لجنة الرقابة على المصارف ومستشار الرئيس الحريري، يهدف إلى دراسة الأوضاع المالية وأخذ الإجراءات التي ستُخفّف من وطأة المُشكلة. وبإعتقادنا سيتمّ التركيز أكثر على موضوع الدولار الذي يتمّ التداول به في سوق الصيارفة على أسعار تتخطّى بأشواط السعر الرسمي، وذلك بهدف إيجاد إجراءات لتخفيف نقمة الناس.

النقطة الأساسية التي نتمّنى أن يتمّ بحثها في هذا الإجتماع هو كيفية تدّعيم إيرادات الدوّلة في الأشهر المقبلة وخفض الإنفاق إلى مستوياته الدنيا بهدف إحتواء العجز الذي أصبح كتّلة جمرّ بين أيدي السلطة السياسية.

الإجراءات التي نتحدّث عنها تطال بشكل أساسي تحسين إيرادات الدوّلة من خلال وقف التهريب الجمّركي الذي يبقى علّة أساسية، وإعادة تقييم بدل إشغال الأملاك البحرية والنهرية وسكك الحديد، ووقف نزف الكهرباء... وغيرها من الإجراءات التي أصبحت معروفة من الجميع.

هذه الإجراءات لا يجب أن تُغطّي الفراغ الحكومي الذي يبقى بدون أدّنى شكّ السبب الأساسي لحالة الهلع وغياب الثقة التي تجتاح الشارع وتُترّجم بسحب غير مسبوق للودائع من المصارف وتقليص حجم الأعمال وصرف موظّفين.

من هذا المُنطلق، نرى الإستمرار في الفراغ الحكومي سيكون له تداعيات كارثية على الإقتصاد وعلى المالية العامّة. ولا تقتصر التداعيات على ذلك، بل تمتدّ إلى الشق الأمني العدوّ الأول للإستثمارات، إضافة إلى فقدان ثقة الأسواق العالمية بلبنان وإستحالة الإستدانة في الأسواق العالمية لمواجهة الإستحقاقات المالية.

في الختام لا يسعنا القول إلا أن إستمرار الأزمة إلى ما بعد رأس السنة يعني أن لبنان لن يكون بعيدًا عن طلب الوصاية الصندوقية التي ستزيد من الإمتعاض الشعبي وتُعدّل في نمط حياة اللبنانيين بشكل سلبي.

الاسد يعلّق على ما يحدث في ايران والعراق ولبنان

(تتمة ص ١)

تكون أقنعة جميلة ولكن ما خلفها قبيح، وسأعطيك أمثلة، بوش قتل مليونا ونصف مليون عراقي تحت عنوان الديموقراطية، وساركوزي ساهم في قتل مئات الآلاف من الليبيين تحت عنوان حرية الشعب الليبي، واليوم فرنسا وبريطانيا وأميركا تخرق القانون الدولي تحت عنوان دعم الأكراد الذين هم من الشعب السوري وليسوا شعبا مستقلا».

ولفت الأسد إلى أن المظاهرات في سوريا عام ٢٠١١ كانت هناك العناوين نفسها كالكرامة والحرية «وهي التي استخدمت لقتل الشرطة والمدنيين وتخريب الأملاك العامة، فإذا علينا ألا نهتم بالعناوين وإنما بالحقائق على الأرض، وما الذي كان يحصل».

ونوه الرئيس السوري بأن التظاهرة التي خرجت في سوريا ليست انتفاضة شعبية من حيث حجمها (١٧٠ ألف شخص)، وأن الانتفاضة الشعبية لا تكون بأموال من قطر لتخرج الناس، وإن كانت انتفاضة شعبية حقيقية لما استطاع رئيس وحكومته البقاء تسع سنوات في وجه أي انتفاضة شعبية، وأكد «لا أحد يصمد في وجه انتفاضة شعبية، والدليل أن الغرب حاول إبقاء شاه إيران ولم يتمكن بالرغم من كل الدعم الغربي. فإذا التسمية خاطئة، أو لأقل غير واقعية».

كما أكد الرئيس السوري، بشار الأسد، أن كل إرهابي في مناطق سيطرة الدولة السورية سيخضع للقانون السوري.

وقال الأسد: «إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول ابتزاز أوروبا في موضوع إعادة الإرهابيين إلى بلدانهم».

وأضاف: «الذي يحترم نفسه لا يتحدث بهذه الطريقة. هناك مؤسسات وهناك قانون. موضوع إرسال الإرهابيين أو أي شخص محكوم إلى دولة أخرى يخضع للاتفاقيات الثنائية بين الدول، أما أن تخرج شخصا من السجن وأنت تعرف أنه إرهابي وترسله لدولة أخرى كي يقتل مدنيين فهذا عمل غير أخلاقي».

ماكرون يعترض على الدور التركي في «نبع السلام»

(تتمة ص ١)

التركي، مولود تشاووش أوغلو، تصريحات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حول عملية «نبع السلام» التركية في شمال شرقي سوريا، متهما إياه بدعم مشروع «إرهابي» هناك.

وقال الوزير التركي للصحفيين في البرلمان: «ماكرون كان يريد إقامة دولة إرهابية شمالي سوريا لكنه عاش خيبة أمل عقب عملية نبع السلام، وبات لا يعلم ما يقول».

■ روسيا ترصد ١٥ خرقا لوقف العمليات العسكرية في سوريا ■

وأفادت وزارة الدفاع الروسية، امس، في نشرة لها بشأن الوضع في سوريا، بأن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سوريا رصد خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة، ١٥ خرقا لنظام وقف العمليات العسكرية، بينما رصد الجانب التركي خرقين.

قالت الدفاع الروسية في نشرتها اليومية: «إن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سوريا رصد خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة ١٥ خرقا لنظام وقف العمليات العسكرية، وذلك في محافظات: إدلب (٦) وحلب (٣) واللاذقية (٣) وحماة (٣)، بينما رصد الجانب التركي خرقين، وذلك في محافظتي: حلب (١) وحماة(١)». كما صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، امس، بأن القوات الروسية تبذل جهودا لتخفيف التوتر في محيط منطقة عملية «نبع السلام» التركية في شمال شرق سوريا.

هذا وأعلنت وزارة الدفاع التركية عن مقتل جنديين قرب الحدود مع سوريا بعد هجوم بقذائف المورتر قرب قاعدة عسكرية ويقوم الجيش بالرد.

■ اعادة تموضع بريطاني واميركي ■

افيد امس إن وحدة من القوات البريطانية خرجت من قاعدة قسرك شمال تل تمر بريف الحسكة باتجاه حقل العمر النفطي بمحافظة دير الزور.

كما نشرت قوات الجيش الأميركي في سوريا، امس، عشرات الآليات في منطقة رميلان بالقرب من حقول النفط، بعد سحبها من مواقعها في ريف الرقة الشمالي وريف الحسكة الغربي.

وأفادت وكالة «روداو» الكردية للأنباء بأن «قافلة عسكرية أميركية مؤلفة من ٨٠ جنديا ومعدات عسكرية مختلفة (دعم لوجستي، عربات، مدرعات ودبابات) وصلت مدينة رميلان، في محافظة الحسكة». وأشارت إلى أن «القوة العسكرية الأميركية تستقر في موقع قسرك العسكري شمال مدينة تل تمر، قريبا من الطريق الدولي، حيث وصلت القافلة لموقعها في مدينة الرميلان، وسط حراسة أمنية مشددة، لتستقر هناك».

الحكيم يعتذر لظريف عن الهجوم على قنصلية ايران

(تتمة ص ١)

هذا وكانت وجهت وزارة الخارجية الإيرانية، امس، رسميا رسالة احتجاج إلى العراق، على الهجوم الذي تعرضت له القنصلية الإيرانية في مدينة النجف.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي: «ندعو الحكومة العراقية إلى التعامل بمسؤولية وحسم وبشكل مؤثر مع المتسببين بالهجوم على القنصلية الإيرانية في النجف الأشرف وتخريبها»، وذلك حسب وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية «إرنا».

■ مقتل ٣ محتجين وجرح العشرات في النجف بالعراق ■

قتل ٣ محتجين، امس، وجرح عشرات آخرون في صدامات بمدينة النجف العراقية.

وقال المصدر إن «القوات الأمنية أطلقت الرصاص الحي على المحتجين في محافظة النجف، ما تسبب بمقتل ٣ محتجين»، مضيفا أن «العشرات أصيبوا بجروح وبالاختناق نتيجة الصدامات التي استخدمت فيها القوات الأمنية الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع». وأدت الصدامات في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار إلى مقتل ٢٢ شخصا، فيما أحرق متظاهرون مقر فوج المهمات الخاصة بالمحافظة، وقطعوا جسر الزيتون وسط مدينة الناصرية التي سمع فيها صوت إطلاق رصاص حي بعد أن فرضت السلطات حظر تجوال فيها.

وقالت قيادة العمليات المشتركة في الجيش العراقي في بيان لها إنه «لأهمية ضبط الأمن وفرض القانون في المحافظات وحماية المؤسسات والمصالح العامة والخاصة وحماية المواطنين، تم تشكيل خلايا أزمة برئاسة المحافظين»، بحسب موقع «بغداد اليوم» العراقي.

«تحولات كارثية» تهدد البشرية

(تتمة ص ١)

واقترح المعدون طريقة رسمية جديدة لحساب ما إذا كان الكوكب في حالة طوارئ، باستخدام نقاط التحول لحساب المخاطر.

وقال المعد المشارك، يوهان روكستروم: «من الناحية العلمية، يقدم هذا دليلا قويا على إعلان حالة الطوارئ الكوكبية، لإطلاق العنان لعمل عالمي يسرع الإجراءات نحو عالم يمكنه مواصلة التطور على كوكب مستقر».

ومن المتوقع أن يؤدي انهيار الصفائح الجليدية الرئيسية في غرينلاند وغرب أنتاركتيكا، وجزء من شرقها، إلى حدث يعرّض العالم لخطر ارتفاع مستوى سطح البحر بنحو ١٠ أمتار، لا رجعة فيها.

وكشفت الدراسة أن الغابات المطيرة والتربة الصقيعية والغابات الشمالية، هي أمثلة لنقاط التحول للغلاف الحيوي، والتي إذا أسفرت عن إطلاق غازات دفيئة إضافية، فستزيد من الاحترار.

وعلى الرغم من أن درجات الحرارة العالمية تقلبت على مدى ملايين السنين، إلا أن الباحثين يقولون إن البشر الآن «يجبرون النظام على التغير».

(المصدر: ديلي ميل)